#  مذكـرة إخباريــة

**للمندوبيــة الساميــة للتخطيـط**

**حول نتائج بحوث الظرفية المتعلقة**

**بإنجازات الفصل الثالث لسنة** **2012**

#  وتوقعات الفصل الرابع لسنة 2012

تهم بحوث الظرفية الاقتصادية المنجزة دوريا من طرف المندوبية السامية للتخطيط، والتي تستقى نتائجها من تصريحات مسؤولي المقاولات، قطاعات الصناعة التحويلية والبناء والأشغال العمومية والمعادن والطاقة. وقد أنجزت أشغال تجميع المعطيات في الفصل الرابع من سنة 2012 قصد رصد التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات خلال الفصل الثالث لسنة 2012 مقارنة مع الفصل السابق، وكذا التوقعات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2012. ويستخلص من هذه البحوث النتائج التالية:

1. **المنجزات خلال الفصل الثالث من سنة 2012**

تبين نتائج هذه البحوث أن قطاع البناء والأشغال العمومية قد عرف ارتفاعا طفيفا في الإنتاج خلال الفصل الثالث لسنة 2012 مقارنة مع الفصل السابق، حيث أن %31 من مسؤولي المقاولات صرحوا بارتفاع الإنتاج، %56 منهم أكدوا استقراره فيما صرح % 13 منهم بانخفاضه. ويعزى هذا الارتفاع الطفيف إلى التحسن الذي تكون قد سجلته أنشطة الأشغال العمومية %)42 صرحوا بارتفاع الإنتاج، %49 باستقراره و%9 بانخفاضه) والشبه استقرار في أنشطة البناء %)66 صرحوا باستقرار الإنتاج، %16 بارتفاعه و%18 بانخفاضه) .

بالنسبة لقطاع الأشغال العمومية، يكون الارتفاع قد سجل أساسا على صعيد أنشطة "الأشغال البنائية الضخمة" و"إنجاز الطرق والملاعب الرياضية" و"إنجاز الشبكات ".

 أما بالنسبة لقطاع البناء، فقد سجل تراجع في أنشطة "الأشغال المختصة في الهندسة المدنية" و"أشغال التجهيز بالكهرباء"، فيما تكون أنشطة "الأشغال البنائية الضخمة" و"الترصيص )الماء والغاز)" قد عرفت ارتفاعا.

وقد عـرف إنتـاج قطاع الصناعة التحويلية، حسب تصريح أرباب المقاولات، انخفاضا خلال الفصل الثالث لسنة 2012 مقارنة مع الفصل السابق، حيث أن %49 من مسؤولي المقاولات صرحوا بانخفاض الإنتاج و%22 بارتفاعه. ويعـزى هذا التراجع بالأساس إلى انخفاض الإنتاج الذي يكون قد سجل على صعيد "مصنوعات معدنية )دون آلات ومعدات النقل(" و"منتوجات مستخرجة من تحويل معادن المحجرة" و"الورق والورق المقوى والطباعة".

من جهته، عرف قطاع الطاقة، تحسنا في الإنتاج خلال الفصل الثالث لسنة 2012، حيث أن % 94 من أرباب المقاولات صرحوا بارتفاع الإنتاج وذلك بفضل الارتفاع المزدوج الذي يكون قد سجل في " تكرير البترول " وفي إنتاج " الكهرباء ".

أما قطاع المعادن، فقد صرح أغلبية مسؤولي المقاولات بانخفاض الإنتاج، خلال الفصل الثالث لسنة 2012 مقارنة مع الفصل السابق، وذلك نتيجة الانخفاض المزدوج الذي يكون قد حصل في إنتاج "المعادن الحديدية" و"المعادن غير الحديدية".

وفيما يتعلق بوضعية دفاتر الطلب خلال الفصل الثالث لسنة 2012، فقد صرح %76 من أرباب مقاولات قطاع المعادن أنها في مستوى عالي، فيما اعتبر هذا المستوى عادي من طرف أغلبية مسؤولي مقاولات قطاع الطاقة و%54 من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية و%45 من مسؤولي مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية. في المقابل، اعتبر هذا المستوى ضعيفا من طرف %42 من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية و%51 منهم في قطاع البناء والأشغال العمومية.

فيما يخص الشغل، توضح نتائج البحث أن عدد المشتغلين يكون قد عرف، إجمالا، خلال الفصل الثالث لسنة 2012 مقارنة مع الفصل الثاني لنفس السنة، شبه استقرار في قطاع الصناعة التحويلية (%78 من أرباب المقاولات صرحوا بالاستقرار) وفي قطاع البناء والأشغال العمومية (%54)، فيما يكون قد عرف هذا العدد انخفاضا في قطاعي المعادن والطاقـة.

من جهة أخرى، تبين نتائج البحث أن نسبة قدرة الإنتاج غير المستعملة للمقاولات خلال الفصل الثالث لسنة 2012 تكون قد بلغت %28 في قطاع البناء والأشغال العمومية (مقابل %29 في الفصل السابق) و%20 في قطاع الصناعة التحويلية (مقابل 21%) و%18 في قطاع الطاقة (مقابل 13%) و%14 في قطاع المعادن (مقابل %13). وتجدر الإشارة إلى أن هذه النسبة تتراوح ما بين %13 على مستوى "ملابس ماعدا الأحذية" و%45 على مستوى "تركيب آلات ومعدات التجهيز (دون معدات النقل)".

1. **التوقعــات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2012**

فيما يخص التوقعات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2012، فمن المنتظر أن يعرف قطاع البناء والأشغال العمومية تحسنا، حيث أن %42 من رؤساء المقاولات يتوقعون ارتفاع الإنتاج و%40 استقراره و %18 منهم يتوقعون انخفاضه. ويعزى ذلك إلى التطور الايجابي المرتقب لكل من أنشطة الأشغال العمومية والبناء.

فيما يخص قطاع الصناعة التحويلية، يتوقع %29 من رؤساء المقاولات ارتفاعا في الإنتاج و%51 منهم استقراره بينما يتوقع %20 منهم انخفاضه. ويعزى هذا التحسن الطفيف أساسا إلى الارتفاع المتوقع في إنتاج " المنتوجات الكيماوية والشبه كيماوية" و"منتوجات من المطاط أوالبلاستيك ".

ومن المنتظر أن يعرف قطاعي الطاقة والمعادن كذلك ارتفاعا في الإنتاج خلال الفصل الرابع لسنة 2012. فبالنسبة لقطاع المعادن، يتوقع %87 من أرباب المقاولات ارتفاعا في الإنتاج بفضل التطور الايجابي المزدوج في إنتاج "المعادن الحديدية" وفي إنتاج "المعادن غير الحديدية" . بالنسبة لقطاع الطاقة، فإن ثلثي رؤساء المقاولات ينتظرون تحسنا في الإنتاج بفعل الارتفاع المتوقع في انتاج " تكرير البترول ".

أما فيما يخص تطور عدد اليـد العاملة، فإن مسؤولي المقاولات يتوقعون، خلال الفصل الرابع لسنة 2012، ارتفاع عدد المشتغلين في قطاع الطاقة وانخفاض هذا العدد في قطاع المعادن. بينما ينتظر أن يسجـل استقرار في قطاع الصناعة التحويلية وفي قطاع البناء والأشغال العمومية.